سمير في بلاد الغرب



حكايات مصورة للأطفال

- الملابس العجيبة الجديدة
- الفطـيرة الشهيـة
- الامير والفيل الابيض
- الحقـيبة الطـائرة
- مازن رجل الفضـاء
- الملك ارثـر
- ملاك على الارض
- تضحيـة أم
- الـوز الشـريـر
- البلبـل الحـي
- الصـديق البخيـل
- الـذئب المـاكر
- الاميرالمخـاطر
- الخـروف الابيض
- الارنب الجبـان
- سمير في بلاد الغـرب
- زهـرة الاقحوان
- الغنمـة وخـرافها
- البندقيـة والـذهب
- سـر الطحـان

يطلب من :
مختارة الجزائر للنشر والإعلام والتوزيع (سلكتال)
المقر الرئيسي : ص ب 78 ب الكوديا قسنطينة 25002 الجزائر
المقر : حي بو الصوف الناحية العسكرية - الشطر الأول - بناية رقم 59 - قسنطينة - الجزائر
فرع الجزائر العاصمة : حي عيسات ايدير 100 مسكن - بلدية الشراقة - ولاية الجزائر

حكايات مصورة للأطفال

سمير في بلاد الغرب



دار الشرق العربي للأطفال

حلب - سوريا ص. ب: ٤١٥

سَميرٌ في بِلادِ الغَرْبِ

إنتَهى الامتحانُ الأخيرُ بما اقْتَضاهُ مِنْ تَعَبٍ وجُهْدٍ. وحدَّدتْ إدارةُ المَدْرَسَةِ تاريخاً، لِتَوْزيعِ النَّتائجِ عَلى تَلاميذِها. كانَ سَميرٌ مِنْ تَلاميذِ الصَفِّ السادِسِ. وقَدْ جَدَّ واجْتَهَدَ طيلَةَ عامِهِ الدِراسيِّ، وحَصَلَ عَلَى نَتائجَ جَيِّدَةٍ في مُذَكَراتِهِ، كَمَا كانَ امْتِحانُهُ الأخيرُ مُمْتازاً.

في اليَوْمِ المُحَدَّدِ لِتَوزيعِ النَتائجِ، ارْتَدى سَميرٌ أجْمَلَ ثِيابِهِ ونَزَلَ بِصُحبَةِ أُخْتِه سوزي يَنْتَظِرانِ مَجيءَ السَّيارةِ التي سَتَنْقُلُهما إلى المَدْرَسَةِ.

صَرَخَ التَلاميذُ في المَوْقِفِ:

ـ «ها قَدْ جاءَتِ السَّيارَة، ها قَدْ جاءَتِ السَّيارَة».

سُرعانَ ما اصْطَفَّ الجَميعُ لِلصُّعودِ بانْتِظام، إلى السَّيارَة، التي انْطَلَقَتْ بِهِمْ إلى مَدْرَسَتِهِمْ الحَبيبَة، حَيْثُ راحوا يَلعَبونَ ويَمْرَحونَ.

وفي تَمامِ الساعَةِ الثامِنَةِ. قُرِعَ الجَرَسُ، فدَقَّتْ مَعَهُ قُلوبُ الصغارِ، الذينَ كانوا يَخْشونَ النَتائجَ، لأنَّهُ «عِنْدَ الامْتِحانِ يُكَرَّمُ المَرْءُ أو يُهانُ».

اصْطفَّ التَلاميذُ، وعِنْدَ إشارَةِ المُعَلِّمِ، اتَّجَهوا إلى

البَهْوِ الكبيرِ حيْثُ أخذَ كلٌّ مِنهمْ مكانَهُ.

ظَهَرَ المُديرُ وبِجانِبِه مُساعِدُهُ، الذي كانَ يَحْمِلُ الجَلاءَات، فاعْتَلى الاثْنانِ مَعَ المُعَلِّمينَ المنصَّةَ، ووزَّعَ المُديرُ الجلاءاتِ والجَوائِزَ. مُشجعاً البَعضَ ومُؤنِّباً الآخرين، الذينَ لَمْ تَكُنْ نَتائِجُهُمْ كَما يَنْبَغي.

كانَ سَميرٌ في عِدادِ المُتفوقينَ في الامْتِحانِ. فَمَدَحَهُ المُديرُ واعْتَبَرهُ قُدْوَةً ومِثالاً للآخرين.

كانَتِ الابْتِسامَةُ عَريضَةً عَلى وَجْهِ سميرٍ. وكانَ قَلبُهُ الصَّغيرُ يَخفُقُ بالفَرَحِ الكَبيرِ، الذي مَلأَهُ عِنْدَما مَنَحَهُ المُديرُ جائِزَةً، هِيَ بِطاقَةُ سَفرٍ بالطائرة، إلى بَلَدينِ مِنْ بِلادِ الغرْبِ لِشَخْصيْنِ، حتَّى أنَّهُ تَمَنَّى لَوْ يَطيرُ إلى أبيهِ لِيُبلِّغَهُ نَتيجَتَهُ المُمتازة.

عِنْدَ انْتِهاءِ تَوْزيعِ الجَلاءات، رَكِبَ التَلاميذُ سَيَّاراتِ المَدْرَسَة، الَّتي أَعادَتْهُمْ إلى ذَويهِمْ. فَنزَلَ سَميرٌ، وأسْرَعَ إلى والدَيْهِ اللذيْنِ اسْتَقْبَلاه بِحَرارَة، فَضمّاه إلى قَلْبِهما، وقَبّلاهُ قُبْلَةً طَويلَةً مُهَنِّئينَ على النَّتيجَةِ التي حَصَلَ عليْها.

وكَمْ كَانَتْ الدَّهْشَةُ عَظيمَةً، عِنْدَما أطْلَعَهُمْ على جائِزَتِه، وَهِيَ بِطاقَةُ سَفَرٍ بِالطائِرةِ مُزْدَوجَةٌ إلى بِلادِ الغَرْبِ.

قالَ سَميرٌ: هَلْ تُوافِق يا والِدي عَلى السَفَرِ؟

أجابَ الوالِدُ: بِكُلِ تأكيد يا سَمير، شَريطَةَ أن تَصْحبَ أُخْتَكَ سوزي مَعَك لأنَّ البِطاقَة هِيَ لِشَخْصيْنِ.

قالَ سميرٌ: لَقَدْ فَكَّرتُ يا والِدي بِذَلِكَ. وأَنا عَلى أتمِّ الاستِعْداد لِلْمُوافقَةِ عَلى اقْتراحِكَ. فَهِيَ نِعْمَ الرَّفيقُ عَلى الطَّريقِ.

نَهَضَ الوالِدُ وابنُهُ ورَكِبا السَّيارة التي اتَّجهَتْ إلى مَكْتَبِ الطَّيَرانِ، وهُناكَ قدّما البِطاقَة لِيُحَدِّدا **عَلَيْها** مَوعِدَ السَفَرِ. كَما أنْجزَ والِدُ سَمير كُلَّ الإجْراءاتِ اللازِمَةِ، فَحصَلَ لابْنَيْهِ عَلى جَوازِ سَفَرٍ وعَلى سِماتِ دُخولٍ، عَلى حين كانَتْ والِدَةُ سَميرٍ تُجهِزُّ لَهُ ولأختِه أمتِعَتَهُما في حَقائِبَ جَميلَةٍ. وَفي يَوْمِ السَّفَرِ، اسْتَيْقَظَ الجَميعُ مُبَكِّرينَ. فارْتَدى سَمير وَسوزي ملابِسهما، وودعا والِدَيْهِما وبَعضَ رِفاقِهِما الذينَ جاؤُوا لِيَتَمنُّوا لَهُما سفْرَةً سَعيدَةً.

قالَ أبو سَمير: اعتَنِ بأختِكَ يا سَمير، وَانْتَبِه لِنَفسِكَ وَلْتُرافِقكَ السلامَةَ. أجابَ سَمير: سَمْعاً وَطاعَةً يا بابا!

تَوَجَّهَ الجَميعُ إلى المَطارِ. وَفي الطَّريقِ كانَ الجَميعُ يَمْرَحونَ ويَمْزَحون. وَكانَتْ تتخلَّلُ ذلِكَ بَعْضُ التَّوْجيهاتِ والنَّصائح مِنَ الوالِدين، وعِباراتِ الوَداعِ.

في المَطارِ، شاهَدَ سَميرٌ وَسوزي الطائِرَةَ جاثِمَةً على الأرْضِ. وَما هِيَ إلاَّ لَحَظاتٌ حَتَّى أُعْلِنَ عَنْ مَوْعِدِ إقْلاعِ الطَّائِرَةِ، وطُلِبَ إلى المُسافِرينَ التَّوجُّهُ إلَيها.

تَوجَّهَ المُسافِرانِ إلى الطائِرَةِ مُسرِعيْنِ مُلَوِّحَيْنِ بأيْديهما، وَصَعَدا إلى الطَّائِرةِ، وَجَلَسا عَلى الكُرسِيَّيْنِ المُحدَّديْنِ لَهُما بإرْشادِ مِنَ المُضيفَةِ. وعَلى الفَوْرِ بَدَأتِ المُحرِّكاتُ النَّفاثَةُ بالعَمَلِ، فَرَبَطَ سَميرٌ وَسوزي الحِزامَ حَولَ خَصْرَيْهِما، وانْطَلَقَتِ الطائِرَةُ عَلى المُدرَّجِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ فَجأةً في الجَوِّ، وَراحَتْ تَقْطَعُ المَسافاتِ مُسرِعَةً.

تَقَدَّمَتْ المُضيفَةُ مِنْ سَميرٍ وَسوزي وتَمَنَّتْ لَهُما سَفْرَةً سَعيدَةً، وقَدَّمَتْ لَهُما بَعْضَ مَجلاتِ الأَطْفالِ وَبَعْضَ الحَلْوى.

عادَتِ المُضيفَةُ فيما بَعْد لِتُقدِّمَ لِلمُسافِرينَ وَجْبَةَ غِذاءٍ فاخِرةٍ، فَأكَلَ الطفْلانِ ما لَذَّ وطابَ. وَبَعْدَ فَتْرَةٍ راحَ مُكَبِّرُ الصَّوتِ يُعْلِنُ أن الطائِرَةَ تُحلِّقُ فَوْقَ النَمْسا.

نَظَر سَميرٌ مِنَ النافِذَةِ فَرأى الجِبالَ والمُرْتَفَعات التي تَكْسوها الغاباتُ والأشْجارُ ذاتِ الجَمالِ الخلابِ. وَرأتْ سوزي بَيْنَ المُرتفعاتِ والجِبالِ بُحَيراتٍ جَميلةً، وَمَجارٍ مائِيَّةً تَنْسابُ في الوِدْيانِ وعَلى ضِفَتَيها



المَراعي الخَضْراءَ والأزْهار المُتنوعَة. كَما شاهَدَ المُسافِران المَصايفَ الراقيَة الأنيقَة المُنْتَشِرَة فَوْقَ الجِبالِ في الوِدْيانِ.

عادَ مُكبِّر الصَّوْتِ يعلنُ مُجَدَّداً أن الطَّائِرةَ تَطيرُ فَوْقَ فيينا عاصِمَةِ النَمْسا، مَدينَةِ الفَنِّ والجَمالِ، وإنَّها سَتَحطُّ في مَطارِ فيينا عَمَّا قَريبْ. أَضافَ الصَوْت:

ـ ارْبُطوا الحِزامَ مِن فَضْلِكُمْ.

انْصاعَ الجميعُ لِلتَعْليماتِ، فإذا بِالطائِرَة تَحُطُّ في أحَدِ المُدرّجاتِ حَسبَ التَّعْليمات التي تَلقَّتْها مِنْ غُرْفَةِ المُراقَبَةِ والتَّوْجيهِ في المَطار. نَزَلَ المُسافِرونَ بَعْدَ أَنْ فُتَح بابُ الطائِرَةِ وهبَطوا السلَّمَ إلى المَطارِ.

قالَ سميرٌ: الحَمْدُ للهِ على السَّلامَةِ.

أجابَتْ سوزي: شُكْراً يا سمير، وسَلامَتُكَ أيضاً.

ثُمَّ أجْرَتْ التَّأشيراتِ اللازِمة في الأمْنِ والجَمارِكَ، وسُمِحَ لِلْمُسافِرينَ بالخُروجِ مِنَ المَطارِ.

نَقَلتِ السَّيارَةُ المُسافِريْنِ الصَّغيريْنِ إلى الفُنْدُق، حَيثُ تَناوَلا طَعامَ العَشاءِ، وصعَدا إلى غُرفَتِهِما للاسْتِراحةِ مِنْ عَناء السَّفَرِ. اسْتَيْقَظَ سَميرٌ وَسوزي في اليَومِ التَّالي.

فقالَت سوزي: ما رَأيُكَ يا سَمير بِجَوْلَةٍ في فيينا؟

أجابَ سَميرٌ: هَذا بِالفِعْلِ ماكُنْتُ أُفكِّرُ فيهِ.

اسْتَعدَّ المُسافِران للتَّوجه إلى المَدينَةِ التي تُعتَبَرُ بِحَقٍ مِنْ أكْبرِ المَراكِزِ السياحيَّةِ في العالَم.

ابْتاعَ سَميرٌ الدّليلَ السياحِيَّ، وقالَ لِسوزي بَعْدَ تَصَفُّحِهِ: أقترِحُ يا سوزي أن نَزور مَواطنَ الفَنِّ في فيينا.

ـ مُوافقَة يا سَمير.

شاهَدَ الأخوان آثار فيينا، ومَتاحِفَها الفنيَّةِ، وأبْدَيا إعجابَهُما بِرَوْعَةِ ما رأوه. ثُمَّ تَوَجَّها إلى القَصْرِ الإمْبراطوري. فدُهِشتْ سوزي لِلْكُنوزِ الثَمينة، التي يَضمُّها القَصْرُ وأُعْجِبَت بمَجْموعَة المُجَوهَراتِ التي شاهَدَتْها فيه.

كانَ سَميرٌ يَهوى الرِّياضَة. وكانَ قَدْ سَمعَ بِرِياضَةِ الطَّيَرانِ في النَمْسا.

ـ ما رأيُكِ بِمُشاهدَةِ هذا النَّوْعِ مِنَ الرِّياضَة؟

أَوْمَأتْ سوزي بِرَأسِها مُوافِقَةً. فاتجَهَ الاثْنان إلى حَقْلِ الانْطلاقِ، حَيْثُ شاهَدَ سَميرٌ وَسوزي الطَّائِرات الصَّغيرة، الَّتي تَتَّسعُ لِشَخْصٍ كَبيرٍ واحِدٍ، أو لِطِفْلَين يَقومانِ بِقيادَتِها، قالَتْ سوزي: انْظر يا سَمير. إنَّ



الطّائرة خفيفة. أظنُّ أنَّها مَصْنوعَةٌ مِنَ الوَرقِ المقوّى.

نَعَمْ! إنَّها مِنَ الورقِ المُقوى المَضْغوطِ. انْظُري إلى قِمَّةِ هَذا الجَبَلِ القَريب. هَلْ تُشاهِدينَ هَذه الرّافِعَة؟ إنَّها تَرْفَعُ الطّائِرَة بِواسِطَةِ حَبْلٍ مُتَّصِلٍ بِها، ثُمَّ تَتْرُكُها وشأْنَها فَتَدفعُها التّياراتُ الهَوائِيَّةُ وَسَطَ الجِبالِ.

دَعْنا نُجَرِّبُ! اتجَهَ سَميرٌ وَسوزي إلى مَرْكَزِ الانْطِلاقِ، فَرَكِبا طائِرَةً صَغيرَةً، مالَبِثَتْ أنِ ارتَفَعَتْ وَراحَتْ تَتَهادى في الجَوِّ بَيْنَ ارْتِفاعٍ وانْخِفاضٍ، بِقيادَةِ الطَّيار سَمير. وَبعْدَ جَوْلَةٍ رائِعَةٍ، أعادَ سَميرٌ الطائِرَةَ إلى مَكانِها الأوَّلِ، وسَطَ مَرحِ سوزي وضَحِكها.

في اليَوْمِ التالي، استيقَظَتْ سوزي فَأيْقَظَتْ سميراً مِنْ نَوْمِه لِيَسْتَعِدّ لِلّرحيل، فارْتَديا مَلابِسَ السَفَرِ وتَناوَلا بَعْضَ الطَّعام واتَّجَها إلى السيّارة، لِتَقلَّهُما إلى المَطار. إنَّها المَرحَلَةُ الأخيرَة مِنْ رِحْلَتِهما. إنَّهُما سَيَزوران فيها بِلادَ اليونان. تأَخَّر وُصولُ الطَّائِرَةِ إلى ما بَعْدَ الظُّهرِ، فَزارَ الطِفْلان المَطار واطّلَعا عَلى أقْسامِه.

بَعْدَ الإجراءاتِ العاديَّةِ في المَطار، صَعَدَ سَميرٌ وَسوزي إلى الطائِرَة، فَحَيّى سَميرٌ وَسوزي المُضيفَةَ التي أرشَدَتْهُما إلى مَكانِهما، بَعْدَ مُشاهَدَةِ بِطاقَتَيْهِما، وانْطَلَقَتِ الطائِرَةُ كالسَّهْمِ تقطعُ المَسافاتِ مُسْرِعَةً، عَلى حينَ كانَ الطِفلانِ يَتَأمّلانِ المَناظِرَ الخَلابَةَ مِن

النافِذَةِ الجانِبيَّةِ.

أعْلَنَتْ الإذاعَة: إنَّنا نُحلِّقُ فَوْقَ اليونان. ها هُوَ مَطار أثينا. ارْبُطوا الحِزامَ مِنْ فَضلِكُمْ!

مالَبِثَتْ الطائِرَةُ أنِ انخَفَضتْ، وحَطَّتْ على أرْضِ مَطار أثينا عاصِمَةِ اليونان لَيْلاً. فَرَكِبَ سَميرٌ وسوزي السَّيارة، الَّتي نَقلَتْهُمْ عَبْر اوتوسترادٍ جَميلٍ إلى المَدينَةِ.

قالَتْ سوزي: ما هَذا البِناءُ المُضاءَ هناكَ ياسَمير؟

أجابَ سَمير، إنَّهُ مَعْبَدُ الأكْروبولْ، الذي يَقَعُ عَلى مُرتَفَعٍ يُشْرِفُ على أثينا حَسبَ مُخَطَّطِ المَدينَةِ المَوْجودِ أمامي.

شاهَدَ الطِفْلان عَبرَ الأنوار مَبانٍ أثَرِيَةً أُخْرى مُضاءَةً، بِصُورَةٍ يَبْرزُ جَمالُها. وقَدْ أُخبرا أنَّ الآثار في أثينا، تُضاءُ في السَّاعَةِ الثامِنَةِ مساءَ كُلَّ يَوْمٍ، في حين يَصحبُ الضَوْءَ صوتٌ يَحْكي تاريخ تِلْكَ الآثار.

قالَتْ سوزي: ما أرْوَعَ آثارَ اليونان!

بَعْدَ زِيارَةِ المَدينَةِ، كانَتْ مُدة بِطاقَةُ السَفَرِ، قَدْ أشْرفَتْ عَلى الانْتِهاء. فَعاد السائِحان في طائِرَةٍ أقَلَّتْهُما إلى ذَويهِما، شاكرينَ لَهُمْ هَذِهِ الرِحلة المُمتِعة.

- تمت -

❋ ❋ ❋ ❋ ❋

